معنى الانتهاء او يكون حالاً مقدرين شيئاً والمعنى انتهى
تقديره في الازل من تلك الامور الخمسة الى تدبيرها هذا
بابدائها كما سبق من قوله شؤون يبديها لا يبتديها
ويجوز ان يكون الى بمعنى اللام يقال هداه الى كذا ولكذا وقوله
من خلقه صلة فرغ اي من خلقته وما يختص به وما لابد له
من الاجل والعمل وغيرهما وقوله من خمس عطف عليه و
لعل سقوط الواو من الكاتب ويمكن انه بدل منه باعادة
الجار والاوجه ان يذهب الى ان الخلق بمعنى المخلوق و
من بيانية او تبعيضية ومن في من خمس متعلق بفرغ
اي فرغ الى كل عبد كائن من مخلوقه من خمس من اجله بفتحتين
من بيانية للخمس او بدل باعادة الجار والمراد بالاجل مدة
عمره وعمله خيره وشره ومضجعه بفتح الجيم اي سكونه وقراره
واثره بفتحتين اي حركته واضطرابه ورزقه حلاله وحرامه و
كثيره وقليله وقيل المراد باثره مشيه في الارض قال السيد جمال
الدين وجمع بين مضجعه واثره واراد سكونه وحركته ليشمل
جميع احواله من الحركات والسكنات وقال الخلخالي الاظهر
ان يقال المراد من مضجعه محل قبره وانه باي ارض يموت ومن
اثره ما يحصل له من الثواب والعقاب وانه من اهل الجنة او
النار والله اعلم رواه احمد وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول من تكلم في شيء
اي وان قل من القدر اعم من النفي والاثبات والحق والباطل
قال الطيبي هذا ابلغ من ان يقال في القدر لافادة المبالغة في القلة
والنهي عنه انتهى والظاهر والله اعلم ان المراد النهي عن التكلم
بالادلة العقلية المتعلقة بمسألة القدر بعد الايمان باثباته
لان انتهاءها عنوان باب العلم والعمل الى قوله تعالى لا يسئل عما يفعل
سئل عنه يوم القيمة اي كسائر الاقوال والافعال وجوزي
كل ما يستحقه ولعلها اشارت الى تخصيصها قوله تعالى وهم يسئلون
ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه لان الخلق مكلفون بالايمان
بالقدر بمقتضى الادلة النقلية غير مأمورين بتحقيق بموجب

عماد

هم

بموجب الادلة العقلية فالمخلص اذا آمن بالقدر والبحث
عليه لا يرد عليه سؤال الاعتراض بعدم التخلص لانه غير مأمور
به ولذا قال عليه السلام فيما تقدم على طريق الانكار ابهذا
امرتم اي بالتنازع في بحث القدر وقال ايضا اذا ذكر القدر
فامسكوا والله اعلم رواه ابن ماجه وعن ابن الديلمي قيل
ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابن الضحاك فيروز
الديلمي ويقال له الحميري لنزوله في حمير وهو من ابناء الفرس
الذين بعثهم كسرى الى اليمن قال محمد بن سعد ومن اهل الحديث
من يقول فيروز بن الديلمي وهو واحد وفد فيروز على رسول
الله عليه السلام وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب
المدعي للنبوة قتله في آخر حيوة النبي عليه السلام ووصل خبر
قتله اياه اليه في مرضه لموته فقال عليه السلام قتل الرجل
الصالح فيروز فاز فيروز فاز فيروز ويقال ان فيروز ابن اخت
النجاشي روى عن ابن الضحاك وعبد الله وغيرهما توفي في خلافة
عثمان وقيل في زمن معاوية بعد الخمسين كذا في تهذيب الاسماء
قال ميرك شاه هذا الكلام صحيح في نفس الامر ليس المراد من ابن
الديلمي في هذا المحل هو فيروز الديلمي بل المراد ابنه الضحاك بن
فيروز وهو تابعي مقبول من اوسط التابعين وابوه معدود في
الصحابة وله احاديث ويحتمل ان يكون المراد به عبد الله ابن
فيروز اخو الضحاك وهو ثقة من كبار التابعين ومنهم من
ذكره في الصحابة وهذا الاحتمال عندي اظهر والله اعلم
انتهى وقد ذكر المصنف في اسماء الرجال للمشكوة ابن الديلمي
هو الضحاك ابن فيروز تابعي حديثه في المصريين روى عن
ابيه والديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل المعروف
بين الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان
وضم الراء والزاي قال اتيت ابي بن كعب اقرأ الصحابة رضي
الله عنهم قال المصنف هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي
كان يكتب للنبي عليه السلام الوحي وهو احد الستة الذين
حفظوا القران على عهد رسول الله عليه السلام كناه النبي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)